

أَيْانَ يَمْضِي، صَدْرُهُ أَتَوْسَّـدُ
 عَانِيْتُ، مَا عَانَيْتُ كُنْتُ صَبُورَةً
 وَمَعِيَ صَغَارُ كَالْبِرَاعِمِ شُرِّدُوا
 شَرْقًا، وَغَرْبًا، أَيْنَمَا دَارَتْ بِهِ
 قَدَمٌ فَخَطَوِي خَلْفَهُ وَالْمَقْـصِدُ
 حَتَّى إِذَا نَالَ الشَّهَادَةَ مَوْمِنًا
 وَمَضَى إِلَى رَحْمَانِهِ يَسْتَشْهِدُ
 قَلْبَ الْمَجْنِّ رَفَاقُهُ، وَصَحَابُهُ
 وَالْأَهْلُ، أَعْطَوْا ظَهْرَهُمْ وَتَمَرَدُوا
 وَوَجَدْتُ نَفْسِي، وَالصَّغَارُ لَوْحَدْنَا
 فِي التَّيِّهِ، فِي الصَّحْرَاءِ نَحْنُ الشُّرَدُ
 فَنَهَضْتُ مِنْ فَوْقِ الْجِرَاحِ عَفْـفِيَّةُ
 كَالسَّيْفِ يُشْرَعُ لَامِعًا وَيُجَرِّدُ
 وَحَلَفْتُ بِالشُّهُمِ الْأَبِيِّ وَذَكَرِهِ
 أَنِّي بِهِ وَبِإِسْمِهِ أَتَخَلَّدُ
 فَأَكُونُ خَالِدَةً بِحَقِّ عِنْدَمَا
 يَعْلُو صَغَارِي بِالْعُلُومِ، وَأَصْمَدُ
 لِأَخْلَدَ الْبَطْلَ الَّذِي فَارَقْتُهُ
 بِصَغَارِهِ، وَبِهِ أَعُزُّ وَأَخْلَدُ